OPEN ACCESS
ACTA ISLAMICA
ISSN (Print): 2411-7315
ISSN (Online): 2791-0067
http://sbbu.edu.pk/actaislamica

القصص القرآني في أشعارالفحول

Quranic stories in the poems of stallions

Dr. Kafait Ullah Hamdani
Associate Professor, Arabic Department,
National University of Modern Languages (NUML),
Islamabad, Pakistan
kuhamdani@numl.edu.pk
ORIC ID 0000-0001-7669-6591

Dr. Hafiz Haris Saleem
Lecturer, Arabic Department
Allama Iqbal Open University, Islamabad
drharissaleem@gmail.com
ORIC ID 0000-0001-8780-9942

Abstract

The employment of the Qur'an in the poetry of the Stallions is not limited to its words and phrases, but we find them employing Qur'anic stories in their poetry. The Holy Qur'an mentioned a number of stories of the previous prophets of the Messenger and talked about the news of the past nations, their conditions, and what happened to them. The Qur'anic story was one of the various means of the Qur'an in achieving the religious goal of the Qur'an. Among the goals that the Holy Qur'an sought to achieve through the story: to prove the oneness of God Almighty, and the unification of religions in their foundations, and to prove the revelation and the Messenger. The stallions benefited from the stories in their poems. As we will follow in this section the extent to which the poets benefit from the Qur'anic stories. This article found the great impact of Quranic Stories and its narrative style in the poems of Stallions. Analytical and Descriptive research approach is employed in this article

Keywords: *Quranic Stories, Stallions,, poetry, Benefited.*

CC BY

المدخل

لا يقتصر توظيف القرآن في شعر فحول النقائض على ألفاظه وعباراته، بل نجدهم يوظفون القصص القرآني في شعرهم. إذ ذكر القرآن الكريم عدداً من قصص الأنبياء السابقين للرسول (صلى الله عليه وآله وسلم). وتحدث عن أخبار الأمم الماضية، وأحوالها، وما آلت إليه. وكانت القصة القرآنية وسيلة من وسائل القرآن المتنوعة في تحقيق هدف القرآن الديني. وهو إيصال رسالة الله عن طريق الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، والتأثير فيهم. فمن الأهداف التي سعى القرآن الكريم لتحقيقها عن طريق القصة: إثبات وحدانية الله تعالى، وتوحد الأديان في أساسها، وإثبات الوحي، والرسول. فضلاً عن تحقيق العظة، والعبرة، والهداية والإرشاد، وشرح مبادئ الدعوة الإسلامية، والرد على المعارضة، وتثبيت قلب النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، وغيرها من أهداف القرآن الكريم السامية[1].

فأفاد الفحول من القصص في أشعارهم[2]. إذ سنتتبع في هذا المبحث مدى إفادة الشعراء من القصص القرآني. مبتدئين المبحث بأكثر القصص وروداً في شعرهم، ثم التي تليها، وهكذا.

قصة ثمود:

تأتي قصة النبي صالح عليه السلام مع ثمود في مقدمة القصص القرآني التي ورد ذكرها في شعر الشعراء. فهذه القصة قد كررها القرآن الكريم في أكثر من موطن[3]، ولأكثر من غرض[4].

قال تعالى[5]: ***(وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحاً قَالَ يَاقَوْمِ اعْبُدُواْ اللَّهَ مَا لَكُمْ مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ هَـذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلاَ تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ)***.

وقوم ثمود كانوا عرباً قبل إسماعيل عليه السلام . وكانوا يسكنون الحجر الذي بين الحجاز وتبوك. وهم بعد قوم عاد، وكانوا يعبدون الأصنام مثلهم. فبعث الله فيهم رجلاً منهم هو النبي صالح عليه السلام يدعوهم إلى عبادة الله وحده، ونبذ عبادة الأصنام، فآمنت به طائفة، وكفر جمهورهم. وهمّوا بقتله، وقتل الناقة التي جعلها الله حجة عليهم، فأهلكهم الله؛ لجحودهم، وكفرهم[6]. فالأخطل يشير إلى قصة ثمود في شعره، إذ يتحدث عن يوم الثرثار[7].

يقول في هجاء قبائل قيس[8]

لعمري لقد لاقت سليم وعامر

على جانب الثّرثار راغية البكر

فقبائل قيس لاقت من القتل، والتعذيب على يد أبناء قبيلة تغلب كما لقي الذين عقروا ناقة صالح عليه السلام عندما رغا سبقها، فأهلكوا.

وقال في المعنى نفسه[9]:

فإن تذكروها في معدّ فإنّما

أصابك بالثّرثار راغية البكر

ويشير إلى القصة القرآنية نفسها في قصيدة له يهجو فيها الشاعر نفيعُ بن سالم بن صفّار المحاربي إذ يقول[10]:

أمالَ عليهم تغلب بنة وائل

فكانوا عليهم مثل راغية البكر

ويفيد الفرزدق من قصة ثمود أيضاً، ويضمنها في شعره، لا سيما في هجاء خصمه جرير.

يقول في هجائه[11]:

وكان لهم لمّا عوى الكلبُ دونهم جريرٌ عليهم مثلَ راغيةَ السَّقبِ

فهو يشبه صوت جرير بصوت ولد الناقة عندما رغا بعد أن عقروا الناقة، التي أرسلها الله تعالى لتأكيد نبوة صالح عليه السلام . فعتوا عن أمر الله، وذبحوها؛ عصياناً، فأهلكهم الله.

ويقول في هجائه أيضاً[12]:

وكان جريرٌ على قومهِ كبكرِ ثمودٍ لها الأنكدِ

رغا رغوةً بمناياهم فصاروا رماداً مع الرِّمددِ

"ويشبه الفرزدق شؤم جرير على قومه، وجره هجاء خصومه لهم. بأنه يشبه شؤم ناقة ثمود الواردة في القرآن الكريم في قوله تعالى[13]: (***فَعَقَرُواْ النَّاقَةَ وَعَتَوْاْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُواْ يَاصَالِحُ ائْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِن كُنتَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ. فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُواْ فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ***)"[14].

وقال الفرزدق يرد على جرير، ويناقضه ذاكراً الصورة القرآنية نفسها[15]

جرَّ المخُزِيات على كليبٍ جريرٌ ثم ما منعَ الذِّمارا

وكان لهم كبكرِ ثمود لمَّا رغا ظهراً فدَمّرهُم دمارا

فيبين أن جريراً قد أخزى قومه كلياً، كأنّه أصبح وبالاً عليهم.

ويهجو الفرزدق إبليس في قصيدة، ويبيّن ان قوم صالح عقروا الناقة بوسوسة منه. إذ يقول[16]:ألم تأتِ أهل الحجر والحجرُ أهلُهُ

بأنعَم عيش في بيوت رخام

فقلتُ اعقِروا هاذي اللّقُوح فإنّها لكم أو تنيخوها لَقُوحُ غَرام

فلما أناخوها تَبَرَّأتَ منهمُ وكنتَ نكوصاً عندَ كلِّ ذمام

فيخاطب الفرزدق إبليس: بأنه جاء إلى أهل الحجر، وهم قوم ثمود، وكانوا ينعمون في عيشهم، فأغراهم لذبح الناقة التي أرسلها الله تعالى؛ لتأكيد نبوة صالح عليه السلام . وعندما عقروها تبرأ منهم.ويقول الفرزدق في قصيدة طويلة يهجو فيها بني جعفر بن كلاب بن ربيعة بن صعصعة[17]:ونُبِّئتُ أشقى جعفرٍ هاجَ شقوةً

يصيحون يستسقونه حين أنضجت عليهم من الشِّعرى التَّرابَ حَرورُها

يشير الفرزدق إلى عاقر ناقة صالح، قدار بن سالف، ويبيّن أن أموات قوم ثمود تستسقى هاماتهم لأنهم لم يُدرك بثأرهم. وهذا باطل[18]؛ لأنهم أهلكوا بعذاب من الله تعالى، وعصيانهم النبي صالح عليه السلام .

ويهجو الفرزدق الطّرماح[19]، إذ يقول[20]:

وكان الطَّرماحُ الأحيمقُ إذ عوى كبكرِ ثمودٍ حين حنَّ فصيلُها

فهو يشبه صوت الطّرماح بصوت ولد الناقة عندما رغا بعد أن عُقرت الناقة. ويقول في هجائه أيضاً[21]:

وكان الطِّرماحُ بنُ ثُقبةَ إذ عوى كأشقى ثمودٍ حين حنَّ فصيلُها

وقال لمسلمة[22] حين سار إلى آل المهلب[23]:

أبار بكم عن دينه كُلَّ ناكثٍ كما الأمم الأولى أبيرت ثمودُها

ويقول في قصيدة يمدح فيها سليمان بن عبد الملك، ويشكو عمّال الجباية[24]:

فَغَدت علينا في منازلنا رسلُ العذابِ برغوةِ البكرِ
أشقى ثمود حينَ ولَّهها عن أُمّهِ المشؤومُ بالعقرِ
لمّا رغا همَدوا كأنَّهم هابي رمادٍ مؤثَّفِ القِدرِ

يشبه عمال الجباية كأنّهم رسل للعذاب إن لم يعطوا الزكاة في وقتها المحدد. ويتحدث عن أشقى ثمود الذي عقر الناقة، فأهلكوا، وأصبحوا كرماد الأثافي التي توضع عليها القِدر[25].

والفرزدق وصف عاقر الناقة بأشقى ثمود كما ورد في قوله تعالى[26]: ***(كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا. إِذِ انبَعَثَ أَشْقَاهَا. فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا. فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذَنبِهِمْ فَسَوَّاهَا. وَلاَ يَخَافُ عُقْبَاهَا)***.

وجرير يفيد من قصة ثمود أيضاً في شعره. إذ يناقض الفرزدق بقوله[27]:

نفاك الأغرُّ ابنُ عبد العزيز بحقك تُنفى عن المسجدِ
وشهتَ نفسك أشقى ثمودَ فقالوا: ضَللتَ ولم تهتدِ
وقد أُجِّلُوا حين حلَّ العذابُ ثلاث ليال إلى الموعدِ

وقال جرير هذه الأبيات رداً على قول الفرزدق[28]:

أوعدني فأَجَّلني ثلاثاً كما وُعدت لمهلِكِها ثمودُ

فالفرزدق كان عمر بن عبد العزيز قد أجلّه ثلاث أيام؛ ليخرج من المدينة[29]:

وروي أنَّ عمر، كان قد نهى الفرزدق عن المدح؛ لأن الحجاز كانت قد أجدبت، وضاق بأهلها العيش، فبلغه أنه كان يمدح رجلاً، روي أنه عبد الله بن عمرو، وقيل هو عمرو بن عثمان؛ لذلك أجلّه عمر ثلاثة أيام، حتى يخرج من المدينة.

ويخاطب الفرزدق بقوله[30]:

فإن تُرجم فقد وجبت حدود وحلّ عليكَ ما لقيت ثمودُ

ويهجو آل المهلب بقوله[31]:

آل المهلب فرطوا في دينهم وطَغوا كما فعلت ثمودُ فباروا

آل المهلب هلكوا، لأنهم خرجوا على الدولة كما هلكت ثمود.

ويمدح جرير هشاماً بن عبد الملك بقوله[32]:

وإن أهلُ الضلالةِ خالفوكم أصابَهُم كما لَقِيت ثمودُ

يبّين أن من يخالف البيت المرواني، وهم أهل ضلالة كما وصفهم، سيصيبهم ما أصاب ثمود من الهلاك، فهو يضرب المثل بقوم ثمود في الهلاك.

نلاحظ أنَّ الأخطل والفرزدق وجريراً قد وظفوا ذكر قصة ثمود في الهجاء. واستفادوا من ولد الناقة الذي رغا بعد أن عُقرت، فأهلكهم الله. إذ شبهوا خصومهم بولد الناقة في النحس، والدمار، والهلاك الذي حلّ بقبيلة ثمود بعد أن رغا. ومما تجدر الإشارة إليه: "أنَّ القرآن الكريم لم يذكر لنا أنَّ الناقة كان لها سقب، وإنما اكتفى بقص معجزة الناقة"[33].

قصة إبراهيم:

وردت هذه القصة في سور عديدة من القرآن الكريم[34]. وجاءت سورة كاملة باسم (إبراهيم)، كأنّها سميت تيمناً بمكانة النبي المرموقة. إذ اختار الله تعالى إبراهيم خليلاً. والخِلة: هي غاية المحبة. واختاره نبياً، رغبة من الله تعالى في أن يُتبع؛ لأنه كان على الدين القويم، والصراط المستقيم. وقام بتنفيذ جميع ما أمره به ربّه. قال تعالى[35]: (***وَمَنْ أَحْسَنُ دِيناً مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لله وَهُوَ مُحْسِنٌ واتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً***). وأمره ببناء البيت العتيق الذي أصبح أول مسجد يوضع لعموم الناس يعبدون الله فيه، وأرشد الله إبراهيم إلى مكان البيت[36].

والبيت: هو الكعبة المباركة التي أصبحت قبلة للمسلمين، وأمر الله ان يتخذ من مقام إبراهيم مُصلى. قال تعالى[37]: (***وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْناً وَاتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ***).

فالفرزدق يذكر النبي إبراهيم عليه السلام في شعره، يفخر بأنَّ قومه قد ورثوا عن خليل الله بيناً طاهراً للصلاة. إذ أصبح للبيت دلالة دينية حتى تجعل الفرزدق يفخر به، وينسبه إلى قومه.

يقول الفرزدق مفتخراً[38]:

ورثنا عن خليلِ اللهِ بيناً يُطيَّبُ للصَّلاةِ وللطَّهورِ

هو البيتُ الذي من كلِّ وجهٍ إليه وجُوهُ أصحابِ القبورِ

قال تعالى[39]: (***قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ***...).

وينسب جرير النبي إبراهيم إلى قومه. إذ يقول مفتخراً[40]:

أبونا خليلُ اللهِ واللهُ ربُّنا رَضينا بما أعطى الإلهُ وقدَّرا

بَنَى قِبلةَ اللهِ التي يُهتدى بها فأورثنا عِزّاً ومُلكاً مُعَمّرا

ويحاول الفرزدق التقرب من الله تعالى من خلال رجائه الدعاء من إبراهيم عليه السلام إذ يقول في قصيدة يمدح فيها معاوية بن هشام[41]:

أرجو الدُّعاءَ مِن الذّي تلَّ ابنَهُ لجبينِهِ ففداهُ ذو الإنعامِ

إسحقُ حيثُ يقولُ لمّا هابَهُ لأبيهِ حيثُ رأى مِن الأحلامِ

روي: أنَّ إبراهيم عليه السلام رأى في منامه أنّه يُؤمر بذبح ابنه. وهو اختبار من الله تعالى لنبيه. فعرض إبراهيم الأمر على ولده. فأطاعه امتثالاً لأمر الله تعالى. ولما همّ إبراهيم عليه السلام بذبح ابنه، نُودي من السماء: "أن يا إبراهيم قد صدّقتَ الرؤيا". وجعل فداء الذبيح كبشاً.

وكان لإبراهيم عليه السلام اسحاق، وإسماعيل. وقد اختلفت الروايات في أيّهما هو كان الذبيح[42]. والراجح فيما يبدو أنَّ الذبيح هو إسماعيل، لأن القرآن الكريم تحدث عن الرؤيا التي رآها إبراهيم عليه السلام في منامه، وكيف همّ بذبح ابنه، وكيف نُودي من السماء باستجابته لطلب الله، وأنَّ الذبيح قد فُدي بكبش. ثم ذكر القرآن[43]: (***وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيّاً مِّنَ الصَّالِحِينَ***). فذكر تبشير إبراهيم عليه السلام بإسحاق بعدها يؤكد أن الذبيح هو إسماعيل. فضلاً عن ذلك بعد أن ذكر الله تبشير إبراهيم بإسحاق، قال تعالى[44]: (***وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَى إِسْحَاقَ***...). الضمير في (عليه) يعود على الذبيح، وذكر اسم إسحق معه صريحاً يؤكد التغاير بين الذبيح، وإسحاق[45]. فهذا لا يُبقي مجالاً للشك في أنَّ الذبيح هو إسماعيل عليه السلام .

فنجد الفرزدق يصرح بأنَّ الذبيح هو إسحاق منحرفاً عن رؤية المفسرين واتفاق كلمتهم على ان الذبيح هو اسماعيل . كما في قوله السابق. ويقول في قصيدة أخرى[46]:

إنِّي حَلفتُ بصارعٍ لابنٍ له إسحقَ فوقَ جبينِهِ المتلُولِ

ويقر جرير بأنَّ إبراهيم عليه السلام هو أبو إسحق، وينسبه لقومه. إذ يقول مفتخراً[47]:

أبونا أبو إسحاقَ يجمعُ بيننا أبٌ كانَ مهديّاً نبيّاً مُطَهَّرا

ويمدح الروم، والفرس، ويصفهم باللّيوث. إذ يعدهم من أبناء إسحاق. في قوله[48]:

وأبناءُ إسحاقَ الليوثُ إذا ارتدوا محاملَ موتٍ لابسينَ السَّنَوَّرا

فهم كالأسود في ساحة المعركة، وهم يحملون السلاح.

ويذكر إبراهيم أيضاً في قوله مادحاً[49]:

قوم لهم خَصَّ إبراهيم دعوته إذ يرفعُ البيتَ سوراً فوق تأسيس

ويهجو جرير سراقة البارقي في قوله[50]:

ولقد هممتُ بأن أُدمّر بارقاً فرقبتُ فيهم عمنا إسحاقا

يقول: عزمتُ على تدمير سراقة، وقومه في هجائي لهم، لكن راعيت انتسابهم إلى إسحاقَ عليه السلام . فتكريماً له، تركتُ هجائي لهم.

ويهجو قبيلة التيم، وينفي وجود أي صلة بينها، وبين إسماعيل عليه السلام . إذ يقول[51]:

ما بين تيم وإسماعيلَ من نسبٍ إلا القرابةَ بين الزَّنجِ والرومِ

ويتمنى جرير أن يكون هو، وجيرانه عند مصلّى البيت الحرام. حيث مقام إبراهيم عليه السلام ، وأن يرفعَ أستار البيت حجابه[52]. إذ يقول[53]:

ياليتنا ونِمَرَ بن أنمار والهَوبَرَ بن الهنبر بن الهبّار

عند مُصلّى البيتِ دون الأستارِ مقامِ إبراهيم حيث الأحجار

ويرفع السترَ بنو عبد الدارِ ثم حلفنا بالعزيز الجبار

نلاحظ تضمين الفرزدق، وجرير لذكر النبي إبراهيم عليه السلام ، وابنيه إسحق، وإسماعيل عليه السلام في الهجاء، والفخر، والمديح، ولعل في فخر جرير بالنبي إبراهيم، ونسبته إلى قومه فيه نوع من التعويض عن خمول أبويه، ونسبه الضعيف، وشقاء عيشه. إذ كان من أسرة دون أسرة الفرزدق جاهاً، وثروة، وشرفاً[54].

قصة عاد:

تحدث القرآن الكريم عن قوم عاد في نحو قوله تعالى[55]: ***(فَأَمَّا عَادٌ فَاسْتَكْبَرُواْ فِي الأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَقَالُواْ مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً أَوَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّ اللّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَكَانُواْ بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ)***.

قوم عاد كانوا عرباً يسكنون الأحقاف. وهي جبال الرمل كانت باليمن بين عمان، وحضر موت. وجعلوا خلفاء لقوم نوح عليه السلام . وهم أول من عبد الأصنام بعد الطوفان. وتميزوا بشدة خلقهم، وشدتهم، وبطشهم. وكانوا جفاة كافرين، متمردين في عبادة الأصنام. وعندما أرسل الله إليهم رجلاً منهم يدعوهم إلى أفراده بالعبادة، والإخلاص له. كذبوه، واستعجلوا العذاب. فأهلكوا بريح عاتية شديدة الهبوب، لا تمر على شيء إلا هلك. فنجى هود، ومن معه من المؤمنين. وأهلك الآخرون[56].

يشير الفرزدق إلى قوم عاد في قصيدة له يهجو فيها قبيلة قيس، وجرير. إذ يقول[57]:

وكان لهم يومان كانا عليهم كأيام عاد بالنحوس الأشائم

فهو يشبه يوم ذي نجب، ويوم الوتدات اللذان مرا على قبيلة قيس، كأيام عاد في النحس.

ويذكر عاد مع ثمود في قصيدة يهجو فيها يزيد بن المهلب، يقول[58]:

لما رأوا أن أمر الله حاق بهم وأنهم مثل ضلال من النعم

فأصبحوا لا ترى إلا مساكنهم كأنهم من ثمود الحجر أو إرم

الحجر: هو وادي كانت فيه بيوت ثمود[59]. وأرم: قوم عاد كما جاء في قوله تعالى[60]: ***(أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ. إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ. الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلاَدِ)***.

ويهجو المهلب في قوله[61]:

فصاروا كمن قد كان خالف قبلهم ومن قبلم عاد عصت وثمودها

فآل المهلب أصبحوا كقوم عاد، وثمود في العصيان، فأهلكوا.

ويهجو جرير الأخطل وقومه، ويشبههم بقوم عاد. إذ يقول[62]:

كانت بنو تغلب لا يعل جدهم كالمهلكين بذي الأحقاف إذ دمروا

صبت عليهم عقيم ما تناظرهم حتى أصابهم بالحاصب القدر

ويهجو جرير الأخطل مشيراً إلى البعد الزمني لقوم عاد. إذ يقول[63]:

أتحكم للقيون كذبت انا ورثنا المجد قبل تراث عاد

فجرير يأخذ على الأخطل حكمه لصالح الفرزدق. ويكذبه، ويزعم أن قومه يمتد مجدهم

إلى ما قبل عهد عاد.

ويشبه الجيش الذي أرسله معاوية بن هشام بن عبد الملك للقضاء على الخوارج، بالريح التي بعثت على عاد[64]، في إشارة منه إلى كثرة الجيش.

إذ يقول في مدحه:

لاقوا بعوث أمير المؤمنين لهم كالريح إذ بعثت نحساً على عاد

ويبين أن أهل العراق قد ضلوا مثل قوم هود، لعدم إيمانهم به. كذلك أهل العراق ضلوا عندما خرجوا ضد الحجاج. يقول:

دعا أهل العراق دعاء هود وقد ضلوا ضلالة قوم هود

ولا يقتصر ذكر عاد عند الشعراء على الهجاء، والمدح. إذ نجد الفرزدق يوظف ذكر قصة عاد في الوصف. فيصف الأبل المهاريس التي تأكل كثيراً، بأنَّ رؤوسها أصبحت كمقابر عاد في الكبر. إذ يقول:

مهاريس أشباه كأن رءوسها مقابر عاد جلة البكرات

ويصف قوم تميم بأن أجسام رجالها أضخم من أجسام رجال قوم عاد، وهم أكثر منهم عدداً. في قوله:

وأجسم من عاد جسوم رجالهم وأكثر أن عدوا عديداً من الترب

ويذكر الفرزدق عاد مع قوم تبع. في قصيدة له يرثي فيها محمد بن يوسف، ومحمد بن الحجاج بن يوسف، وماتا في جمعة واحدة. يقول الفرزدق مخاطباً الحجاج[65]:

فلا صبر إلا دون صبر على الذي رزئت على يوم من البأس أشنعا

على أبنك وأبن الأم إذ أدركتهما المنايا وقد أفنين عاداً وتبعا

يبين عظيم المصيبة، ويحاول تسلية الحجاج، ومواساته. فيقول: لا صبر على يوم من البأس أشد من صبرك على فقد أبنك، وأخيك. وأن المنايا التي أخذتهما هي قد أفنت قوم عاد، وتبع من قبل، ولم تبق منهم أحداً.

ويشير الفرزدق إلى البعد الزمني لقوم تبع. فذكرها مفردة دون ذكر عاد معها. في قوله مفتخراً[66]:

وما زال باني العز منا وبيته وفي الناس باني بيت عز وهادمه

قديماً ورثناه على عهد تبع طوالاً سواريه شداداً دعايمه

وقد تحدث القرآن الكريم عن قوم تبع الذين حل عليهم العذاب من الله، لتكذيبهم الرسل. فأهلكوا كعاد، وثمود، وبقية الأمم الأخرى.

قال تعالى[67]: (***كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ الرَّسِّ وَثَمُودُ. وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ وَإِخْوَانُ لُوطٍ. وَأَصْحَابُ الأَيْكَةِ وَقَوْمُ تُبَّعٍ كُلٌّ كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدِ***).

قصة نوح:

من القصص التي ضمنها الشعراء في أشعارهم. قصة صاحب السفينة نوح عليه السلام . قال تعالى[68]: (***وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحاً إِلَى قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلاَّ خَمْسِينَ عَاماً فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ. فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِّلْعَالَمِينَ***).

لما عبدت الطواغيت، وشرع الناس في الضلالة، والكفر، بعث الله نوحاً. فدعا قومه إلى عبادة الله. فاتبع كل وسائل الدعوة: في الليل والنهار، والسر والاجهار، وغيرها. وكان نوح عليه السلام قد عمر طويلاً في قومه. وكان كلما انقضى جيل، يوصون مَن يأتي بعدهم بعدم الإيمان به. فبعد أن بالغوا في تكذيبه[69].التجأ إلى الدعاء على أعدائه[70]. فدعا الله كما ذكر ذلك القرآن الكريم في قوله تعالى[71]: (***وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ لاَ تَذَرْ عَلَى الأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّاراً. إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّواْ عِبَادَكَ وَلاَ يَلِدُواْ إِلاَّ فَاجِراً كَفَّاراً***).

يمدح الأخطل يزيد بن معاوية، ويدعو له بالجزاء الحسن مثل جزاء نوح. عندما نجاه الله من القوم الكافرين، وأجاب دعوته. يقول الأخطل[72]:

أو مثل ما نال نوح في سفينته

إذ استجاب لنوح، وهو منجود

وبين تعالى أنه استجاب لنوح، ونجاه وأهله في قوله تعالى[73]: (***وَنُوحاً إِذْ نَادَى مِن قَبْلُ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ***).

ويستعين الفرزدق بالله الذي نجى نوح، وأثبت الجبال في مواضعها في قصيدة يمدح فيها سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية[74]. يقول[75]:

ومن نجى من الغمرات نوحاً وأرسى في مواضعها الجبالا

ويمدح جرير الحجاج مشبهاً إياه بالنبي نوح عليه السلام ، في إجابة الله للدعاء يقول جرير[76]:

دعا الحجاج مثل دعاء نوح فأسمع ذا المعارج فاستجابا

فجرير يقصد هنا دعاء الحجاج على أعداء بني أمية[77] بالهلاك. ويمدح مسلمة بن عبد

الملك. في قوله[78]:

مسلم جرار الجيوش إلى العدا كما قاد أصحاب السفينة نوح

فيشبه قيادة مسلمة لجيشه، بقيادة النبي نوح للسفينة، وتوجيهها نحو بر الأمان، والتخلص من الأعداء.

ويفيد الفرزدق من قصة ابن نوح، في الهجاء، يقول هاجياً الحجاج[79]:

فلما عتا الجحاد حين طغى به غنى قال إني مرتق في السلالم

فكان كما قال ابن نوح سأرتقي إلى جبل من خشية الماء عاصم

فابن نوح كان كافراً، فخالف أباه في دينه، فهلك مع المهلكين في الطوفان، وقد ذكر القرآن ذلك في قوله تعالى[80]: (... ***وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يابُنَيَّ ارْكَب مَّعَنَا وَلاَ تَكُن مَّعَ الْكَافِرِينَ. قَالَ سَآوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْماءِ قَالَ لاَ عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللّهِ إِلاَّ مَن رَّحِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ***).

ويتحدث جرير عن ديار أهله، ويشبه نفسه بالنبي نوح الذي كان يدعو قومه إلى عبادة الله في السر والعلن، يقول جرير[81]:

كصاحب الموج إذ مالت سفينته يدعو إلى الله إسراراً وإعلاناً

فجرير يدعو أن يرجع الله أهل الديار الذين كان معهم من الجيران.

ويذكر جرير أسم حام ابن نوح في شعره، في قصيدة يهجو فيها قبيلة التيم.

يقول جرير[82]:

أن ابن تيم لمنسوب لوالده داني القرابة من حام ويحموم

قصة موسى:

تأتي قصة النبي موسى عليه السلام بعد قصة النبي نوح عليه السلام ، في ورودها على السنة الشعراء. فقد ذكر القرآن الكريم قصة موسى في سور عديدة[83]، نحو قوله تعالى[84]: (***وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ***).

وشخصية موسى كانت من اكثر الشخصيات دوراناً في البيئة العربية؛ ذلك لأن موسى عليه السلام هو نبي اليهود، واليهود آنذاك كانوا يسيطرون على البيئة العربية من حيث التفكير الديني. فكانوا يقصّون الكثير من أخبار موسى، وفرعون[85].

ونجد الفحول قد ذكروا بعض جوانب قصة موسى، أو أشاروا إليها. فقد ورد ذكر النبي موسى في شعر الأخطل. وتحدث عن عصا موسى التي تحولت إلى حية عظيمة بإذن الله. قال تعالى[86]: ***(وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يامُوسَى. قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى. قَالَ أَلْقِهَا يامُوسَى. فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى)***.

يقول الأخطل:

فقد نهضت للتغلبيين حية كحية موسى يوم أيد بالنصر

أيدت تغلب بالنصر على قيس، كما أيد موسى بالنصر على السحرة- الذين تجمعوا أمام فرعون، وجنوده، وحشد من الناس- بالحية. واعترف السحرة بربوبية الله، وأدركوا أنه ليس من السحر في شيء؛ لأنهم أعلم الناس بالسحر، وأساليبه.

ويتحدث الفرزدق عن السامري في شعره. والسامري هو رجل من قوم موسى صنع لقوم موسى عجلاً من الحلي عندما ذهب موسى إلى ميقات ربه. وأدعى أن هذا العجل هو آله موسى، لكنه نسي. وكان العجل يخور كالعجل الحقيقي، فزين لهم عبادة العجل، وأضلهم.

والفرزدق يشبه جرير بالسامري. إذ يقول في هجائه[87]:

كالسامري يقول إن حركته دعني فليس علي غير ازاري

فهو كالسامري في الضلال، والتيه. قال تعالى[88]: ***(قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِن بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ)***. فالسامري قد زين له سوء عمله القبيح، فهو يتحمل وزره.

ويذكر جرير السامري في شعره. مشبهاً خصمه سراقة البارقي به[89].

يقول جرير في هجائه[90]:

يا آل بارق لو تقوم ناصح للبارقي فإنه مغرور

كالسامري غداة ضل بقومه والعجل يعكف حوله ويخور

فهو كالسامري الذي ضل قومه، وهم يدورون حول العجل وهو يخور[91].

ويهجو جرير الفرزدق. ويبين أنه ضل، وتاه كالسامري، وقومه. إذ يقول[92]:

ضللت ضلال السامري وقومه دعاهم فظلوا عاكفين على عجل

فالسامري بصناعته العجل، وإغوائه قوم موسى، أصبح مثلاً يستشهد به في الضلال. وأشار الفرزدق إلى فرعون عند مهاجاته إبليس. مبيناً أن فرعون أصبح عدو موسى بسبب وسوسةابليس لفرعون. وعندما غرق فرعون في اليم لم ينقذه. بل تركه، وهرب.

يقول الفرزدق[93]:

فقلت له هلا أخيك أخرجت يمينك من خضر البحور طوام

رميت به في اليم لما رأيته كفرقة طودى يذبل وشمام

فلما تلاقى فوقه الموج طامياً نكصت ولم تحتل له بمرام

فعد فرعون أخ لإبليس. فيخاطبه بقوله: إذا كنت تستطيع أن تفعل شيئاً فلماذا لم تنقذ (أخيك) فرعون عبر عنه بصيغة التصغير[94]،احتقاراً لشأنه من الغرق في اليم، بعد أن دفعته لعداء موسى، ثم هربت، ولم تبال بما حل به. قال تعالى[95]: ***(وَفِي مُوسَى إِذْ أَرْسَلْنَاهُ إِلَى فِرْعَوْنَ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ. فَتَوَلَّى بِرُكْنِهِ وَقَالَ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ. فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ)***.

فالفرزدق، وجرير قد وظفا قصة موسى عليه السلام ، ولا سيما ذكر السامري في الهجاء الذي أصبح مثالاً سيئاً، يشبه به الخصم في الضلال، والتيه، والهلاك.

قصة سليمان:

تحدث القرآن الكريم عن النبي سليمان، وأبنه داود عليه السلام في سور عدة[96].نحو قوله تعالى[97]: ***(وَوَهَبْنَا لِدَاوُودَ سُلَيْمَانَ نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ)***.

ووردت هذه القصة في شعر الفرزدق، وجرير. فالفرزدق يذكر النبي سليمان في شعره إذ يقول في مدح سليمان بن عبد الملك[98]:

وكان الذي سماه باسم نبيه سليمان ان الله ذا العرش جاعله

فعبد الملك قد سمى أبنه باسم النبي سليمان، تيمناً به. والله ذو العرش هو الذي جعل سليمان نبياً. فيعد الفرزدق تسمية ابن عبد الملك باسم النبي سليمان شرف عظيم له.

ويبين الفرزدق أن الله تعالى قد سخر الريح الشمال للنبي سليمان تجري بأمره بإذن الله. قال تعالى[99]: ***(وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَالِمِينَ)***.

يقول الفرزدق في قصيدة يمدح فيها سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية[100]:

ومن سمك السماء له فقامت وسخر لابن داود السمالا

ويشبه الفرزدق أيوب بن سليمان بن عبد الملك، بالنبي سليمان، وأباه داود عليه السلام

في حكمهم بين الناس على وفق ما شرعه الله. يقول في مدحه[101]:

فاصبحتما فينا كداود وابنه على سنة يهدى بها من يسيرها

ويمدح الوليد بن عبد الملك في قوله[102]:

ورثت أباك الملك تجري بسمته كذلك خوط النبع ينبت في الأصل

كداود إذ ولى سليمان بعده خلافته نحلاً من الله ذي الفضل

يبين أن الوليد قد ورث الخلافة عن أبيه، كالنبي داود عندما ورث الملك عن أبيه. ويشبه الفرزدق الوليد بالغصن الذي يتفرع من الشجرة، فالخلافة كالشجرة الكبيرة، والخلفاء فيها كالأغصان التي تنبت فيها، إذ كانوا يتوارثون الخلافة.

ويقول[103] الفرزدق في نصر بن سيار[104]:

إذا ما ابن سيار دعا خندف التي لها من أعز المشرقين قساوره

أتته على الجرد الهذاليل فوقها دروع سليمان لها ومغافره

يبين أن نصر بن سيار إذا دعا قوم خندق، أتوه وهم يرتدون دروع من صنع النبي سليمان عليه السلام . إذ أرشد الله تعالى سليمان إلى صنع الدروع؛ ليحصن المقاتلة من الأعداء. ويتحدث الفرزدق عن قوم رجل يدعى هميان بن عدي السدوسي. ويصف لباسهم في المعركة. يكون محكم، من صنع داود، يقول[105]:

ترى سرابيلهم في البأس محكمة من نسج داود أعطاها سليمانا

وضعة صنع الدروع أورثها داود لسليمان. كما يبين ذلك الفرزدق. وورد ذكر النبي سليمان في شعر جرير. إذ يقول مفتخراً[106]:

ومنا سليمان النبي الذي دعا فأعطي بنياناً وملكاً مسخراً

فينسب النبي سليمان إلى قومه. وقد أعطي القوة في العبادة، والملك الذي يتحكم فيه.

فالفرزدق يوظف ذكر النبي سليمان في المديح. إذ يشبه ممدوحيه به، وأباه النبي داود عليه السلام . ويفيد من صنع النبي سليمان للدروع، ويوظفها في الوصف، وجرير يفخر زاعماً أنه ينتسب إلى قومه.

قصة آدم:

خلق الله آدم عليه السلام ، وجعله خليفته في أرضه، كما تحدث القرآن الكريم عن ذلك في قوله تعالى[107]: ﴿***وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا***

أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لاَ تَعْلَمُونَ). وأسكن الله آدم مع زوجته حواء الجنة. يتنعمان فيها يأكلان منها ما شاءا، إلا شجرة واحدة منعهما من الاقتراب منها؛ لحكمة لا يعلمها إلا هو سبحانه. فأغواهما الشيطان للأكل من تلك الشجرة. فخالفا أمر الله، وأكلا من الشجرة، فظهرت لهما سواءتهما، وأخذا يستران نفسيهما بورق شجر الجنة، فغضب الله عليهما، وأنزلهما من الجنة. كما ذكر ذلك القرآن في نحو قوله تعالى[108]: (***وَقُلْنَا يَاآدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلاَ مِنْهَا رَغَداً حَيْثُ شِئْتُمَا وَلاَ تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الْظَّالِمِينَ. فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُواْ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ***).

وقوله تعالى[109]: (***فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَآدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لاَّ يَبْلَى. فَأَكَلاَ مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْءَاتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ الْجَنَّةِ وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى***). وإلى هذا المعنى أشار الفرزدق، في قصيدة له يهجو فيها إبليس، إذ يقول[110]:

وآدم قد أخرجته وهو ساكن وزوجته من خير دار مقام

وأقسمت يا ابليس أنك ناصح له ولها اقسام غير أثام

فظلا يخيطان الوراق عليهما بإيديهما من أكل شر طعام

ويقول حين طلق زوجته النوار[111]:

وكانت جنتي فخرجت منها كآدم حين لج به الضرار

يبين الفرزدق أن نوار كانت جنته، وقد خرج من هذه الجنة بعد أن طلقها. كما خرج آدم وحواء من الجنة، وحرما من نعيمها، لمخالفتهما أمر الله تعالى. فهو يصرح بندمه على طلاق زوجته، ويتحسر على انقضاء أيام الوصال معها. كما ندم آدم على عصيانه أمر الله تعالى. فالفرزدق هنا أجاد التأسي بآدم عليه السلام في تقريب المعنى.

ويبين أن الناس يرجع نسبهم إلى آدم، وحواء، إذ يقول مفتخراً بقومه[112]:

وقد علم الناس الذين أبوهم لحواء أنا من حصى الترب اكثر

ويفخر بقبيلته تميم، ويذكر حواء التي يصفها بأنها أم الناس. في قوله[113]:

ولو أن أم الناس حواء حاربت تميم بن مرلم تجد من يجيرها

يقول: لو أن حواء حاربت تميم، فليس هناك أحد ينصرها في إشارة منه إلى قوة تميم، وكثرتها، وشهرتها.

ويمدح هشاماً بن عبد الملك، ويبين أنه أحق أبناء حواء بالخلافة، إذ يقول[114]:

أحق بني حواء أن يدرك التي عليهم له لا يستطاع مرامها

يحاول إثبات أحقيتهم بالخلافة، ويبين أنهم أقدر على إدارة أمورها، ولا يستطيع أن يتولاها أحد غيرهم، فالفرزدق الذي انفرد بذكر آدم، وحواء في شعره، لم يقتصر على غرض واحد محدد، بل نوع من الأغراض التي ذكرهما فيها؛ خدمة للمعاني التي يتحدث فيها.

قصة يوسف:

كان ليعقوب عليه السلام اثنا عشر ذكراً، وكان يوسف عليه السلام أجلهم، وأشرفهم. ولم يكن فيهم نبي غيره. وكان أخوته يحسدونه على محبة أبيه له، فاتفقوا على قتله، وأبعاده إلى أرض لا يرجع منها. والقوه في البئر. لكن الله انجاه، وكرمه[115]. وقد جاءت في القرآن الكريم سورة كاملة باسم يوسف تروي قصته كاملة مع أخوته.

قال تعالى[116]: ***(إِذْ قَالَ يُوسُفُ لأَبِيهِ يَأَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ. قَالَ يَابُنَيَّ لاَ تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُواْ لَكَ كَيْداً إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ)***.

إذ أشار الفرزدق إلى عفو يوسف عن أخوته بعد أن القوه في الجب، ولم ينتقم منهم[117]. إذ يقول في قصيدة له يخاطب فيها يزيد بن عبد الملك[118]:

كن مثل يوسف لما كاد إخوته سل الضغائن حتى ماتت الحقد

ويشير جرير إلى المعنى نفسه[119]، في قصيدة له يمدح فيها أيوب بن سليمان بن عبد الملك[120]:

كونوا كيوسف لما جاء إخوته واستعرفُوا قال ما في اليوم تثريب

ويقول في القصيدة نفسها[121]:

الله فضله والله وفقه توفيق يوسف إذ وصاه يعقوب

يبين جرير: أن الله تعالى قد فضل أيوب على غيره، ووفقه كما وفق يوسف بن يعقوب؛ لاطاعته أمر أبيه، وكأنه يشير إلى وصية يعقوب لبنيه حول الدين، التي تحدث عنها القرآن الكريم في قوله تعالى[122]: ***(وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَابَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ***

فَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنْتُم مُّسْلِمُونَ. أَمْ كُنتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِن بَعْدِي قَالُواْ نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهاً وَاحِداً وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ).

ويقول جرير مفتخراً[123]:

ويعقوب منا زاده الله رفعة وكان ابن يعقوب أميناً مصوراً

فهو ينسب نفسه إلى النبي يعقوب، وأبنه يوسف عليه السلام . والشعراء ينسبون أنفسهم إلى الأنبياء في النسب. لتفضيل الله لهم، وعلو مكانتهم بين الناس.

قصة عيسى:

تجلت معجزة النبي عيسى عليه السلام فلي تكلمه في المهد. كما ذكر ذلك القرآن الكريم في قوله تعالى[124]: (***فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُواْ كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيّاً. قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيّاً***). إذ لم يبلغ السن المعتاد الذي يبلغه الإنسان حتى يتمكن من الكلام. فضلاً عن خلقه من غير أب كما جاء في قوله تعالى[125]: (***إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِندَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُن فَيَكُونُ***).

ويذكر الفرزدق النبي عيسى في شعره، إذ يقول في مدح يزيد بن عبد الملك[126]:

لو لم يبشر به عيسى وبيّنه كنت النبي الذي يدعو إلى النور

يبين الفرزدق بأن يزيد يمكن أن يكون النبي الذي يهدي الناس إلى الطريق المستقيم، لو لم يكن النبي عيسى مبشراً بالنبوة. وهذا من قبيل المبالغات الفنية في المديح، ويمدحه أيضاً بقوله[127]:

فلا أم إلا أم عيسى علمتها كأمك خيراً أمهات وأمجدا

فيبين له أن ليس هناك أم على حد علمه أفضل من أم يزيد سوى مريم أم عيسى عليه السلام في المجد، ورفعة الشأن.

فالشعراء في مدحهم يحاول إظهار المعاني النبيلة للممدوح، ومدحه بكل ما يرفع شأنه بين الناس بغض النظر عن مطابقته للممدوح، أو عدم مطابقته[128].

ويذكر جرير النبي عيسى في شعره. معبراً عنه بالمسيح. إذ يقول مخاطباً البعيث المجاشعي[129]:

لقد وجدت بالقين خور مجاشع كوجد النصارى بالمسيح بن مريما

فجرير هنا يشبه نساء قوم البعيث بالآبل الخور[130]. ويبين أنهن قد تعلقن بالقيان. يحاول هنا أن يقلل من شأن قوم البعيث، والنزول بمستواهم إلى الأسفل.

أما الأخطل، فلم يذكر النبي عيسى عليه السلام في شعره، على الرغم من نصرانيته وتمسكه بها، لأنها تبيح له شرب الخمر التي كان يعشقها كثيراً، حتى برع، واشتهر في وصفها. إذ لم يكن سلوكه متسقاً مع التعاليم المسيحية. فقد كان القس يعاقبه على شتمه الناس، وهجاؤهم، وقذفه أعراض المحصنات، فكان يحسبه، أو يضربه[131]. حتى شبه لسانه بلسان الثور في الشتم، والهجاء. إذ روي أن يزيد بن معاوية أمر الشاعر كعب بن جعيل[132] أن يهجو الأنصار فرفض، وعدّ هجاءه لهم ارتداد له عن الإيمان إلى الكفر؛ لأنهم نصروا الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، وآووه. فدله على الأخطل، ليهجوهم، ووصفه بالكفر، وشبه لسانه بلسان الثور[133].

ولعل في تشبيه لسان الاخطل بالثور، عندما يهجو، ويطلق الكلمات النابية من القبح ما يشبه صوت الثور.

قصة يونس:

ذكر القرآن الكريم النبي يونس في نحو قوله تعالى[134]: (***وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ. إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ. فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ. فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ. فَلَوْلاَ أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ. لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ***).

بعث الله تعالى يونس عليه السلام إلى أهل نينوى من أرض الموصل؛ لعبادة الله وحده، فكذبوه. وتمردوا في كفرهم، فتركهم، وركب في سفينة، فاضطربت، واقترعوا، ليخففوا من حمل السفينة، فوقعت القرعة عليه، فالقوه في البحر، فأمر الله تعالى حوتاً عظيماً أن يلتقمه دون أن يؤذيه. فكان يسبح الله، ويسجد له وهو في بطن الحوت، فأنجاه الله تعالى[135].

ويذكر الفرزدق النبي يونس في شعره. إذ يقول[136] مخاطباً عمر بن هبيرة، وكان خالد بن عبد الله القسري قد حبسه[137]:

لما رأيت الأرض قد سد ظهرها ولم تر إلا بطنها لك مخرجا

دعوت الذي ناداه يونس بعدما ثوى في ثلاث مظلمات ففرجا

فهو يشبه عمر بالنبي يونس عليه السلام ؛ إذ دعا الله وهو في بطن الحوت؛ ليفرج عنه، ففرج عنه، وأخرجه من بطن الحوت. كذلك عمر دعا الله وهو في سجنه؛ ليفرج عنه. والظلمات الثلاث يقصد بها: ظلمة الحوت، وظلمة البحر، وظلمة الليل[138].

ويقول في قصيدة يمدح فيها الحجاج[139]:

ولكن ربي رب يونس إذ دعا من الحوت في موج من البحر سائل

ولم يذكر الشعراء النبي يونس عليه السلام في شعرهم كثيراً.

قصة أصحاب الفيل:

جاءت في القرآن الكريم سورة قصيرة تتحدث عن أصحاب الفيل، ووردت باسم سورة الفيل. قال تعالى[140]: ﴿***أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ. أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ. وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْراً أَبَابِيلَ. تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ. فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ***﴾.

ذكر الفرزدق هذه القصة في شعره. إذ يقول في هجاء الحجاج[141]:

رمى الله في جثمانه مثل ما رمى عن القبلة البيضاء ذات المحارم

جنوداً تسوق الفيل حتى أعادها هباء وكانوا مطرخمى الطراخم

نصرت كنصر البيت إذ ساق فيله إليه عظيم المشركين الأعاجم

ويقصد بقوله: عظيم المشركين أبرهة الحبشي عندما ساق الفيلة نحو الكعبة؛ لهدمها. فبعث الله طيوراً من كل جانب، تحمل أحجاراً، فترميها على جيش ابرهة، حتى أهلكوا[142].

ويشير جرير إلى هذه القصة. في قوله يجيب الفرزدق[143]:

لما رأوا جمّ العذاب يصيبهم صار القيون كساقة الأفيال

فهو يشبه الفرزدق، وقومه بجيش ابرهة، وهم يسوقون الفيلة نحو الكعبة، إذ أصبح يضرب بهم المثل في الضلال، والهلاك، والعذاب.

قصة النبي لوط:

ذكر القرآن الكريم النبي لوط في قوله تعالى[144]: ﴿***وَلُوطاً إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّن الْعَالَمِينَ. إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ***

النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ).

بعث الله النبي لوط عليه السلام إلى أهل مدينة سدوم، ودعاهم إلى عبادة الله وحده، وترك ما كانوا يعملون من القبائح، فكذبوه، وعصوه، فأهلكهم الله جزاءً لتمردهم[145].

وورد ذكر النبي لوط في شعر جرير. إذ يقول[146] في هجاء عرادة النميري[147]:

عرادة من بقية قوم لوط إلا تباً لما عملوا تبابا

فيعده من قوم لوط. وينكر عليهم أفعالهم القبيحة.

ورود أسم اكثر من نبي، ورسول في بيت شعري:

وردت في القرآن الكريم سوراً فيها ذكر اسم اكثر من نبي، ورسول، كسور البقرة ، والأنبياء، والحج، وغيرها. فالشعراء قد تأثروا بأسلوب القرآن الكريم. فورد في شعرهم ذكر اسم اكثر من نبي، ورسول في بيت شعري واحد.

فالأخطل يتمنى ليزيد بن معاوية الجزاء بالإحسان، والمغفرة. مثل ما جزي يوسف، وداود، وأخيه هارون. إذ يقول في مدحه[148]:

جزاء يوسف إحساناً ومغفرةً

أو مثلما جزي هارون وداود

ويمدح الفرزدق يزيد بن عبد الملك بقوله[149]:

بنيت الذي أحيا سليمان وابنه وداود والجن الذي كان سخرا

يبين أنه قد حافظ على الخلافة، والحكم، والتي كان قد أحياها النبي سليمان، وابنه داود عليه السلام . فكأنه قد أتم ما وضعه النبي سليمان، وداود في الملك. وكان الجن مسخر بأمره النبي سليمان. كما ذكر ذلك القرآن الكريم في قوله تعالى[150]: (***وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ***).

ويفتخر جرير، زاعماً أنه من سلالة الأنبياء، في قوله[151]:

وموسى وعيسى والذي خر ساجداً فأنبت زرعاً دمع عينيه أخضرا

ويبدو أنه يقصد بقوله: والذي خر ساجداً فأنبت زرعاً دمع عينيه أخضراً، النبي إبراهيم عليه السلام . الذي ترك أهله عند البيت الحرام، ودعا لهم بالرزق. إذ كانت أرض مجدبة غير

خصبة. كما بين ذلك القرآن الكريم في قوله تعالى على لسان إبراهيم[152]: ﴿رَّبَّنَا إِنِّي أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُواْ الصَّلاَةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِّنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ﴾.

ويهجو جرير قبيلة التيم، نافياً أن يكون أصلها من آدم عليه السلام . إذ يقول[153]:

ولم يدع إبراهيم في البيت إذ دعا لتيم وما من طين آدم طينها

يبين أن النبي إبراهيم عندما دعا الله في البيت الحرام، لذريته بإقامة الصلاة، والرزق، لم تكن قبيلة التيم ممن يشملهم الدعاء.

كان هدف القرآن من القصة الواحدة في سورة واحدة، أو مجموعة القصص الواردة في سورة كاملة، هو استخراج الحقيقة الدينية التي سعى القرآن إلى تحقيقها[154].

شخصيات قرآنية أخرى:

تحدث القرآن الكريم عن بعض الملائكة الصالحين، مثل: جبرائيل، وميكائيل. وذكر الملكين هاروت وماروت، وتحدث عن العبد الصالح ذي القرنين، وتحدث أيضاً عن يأجوج ومأجوج، فأفاد الشعراء من هذه الأسماء في أشعارهم، ووظفوها؛ خدمة للمعاني التي يتحدثون عنها. تحدث القرآن الكريم عن جبرائيل، وميكائيل معاً. في نحو قوله تعالى[155]: ﴿مَن كَانَ عَدُوّاً لِّلّهِ وَمَلآئِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَافِرِينَ﴾.

ويذكر الفرزدق جبريل عليه السلام في شعره. إذ يمدح هشام بن عبد الملك، وهو محبوس. بقوله[156]:

ولو أرسل الروح الأمين إلى امرىء سوى الأنبياء المصطفين الأكارم

إذا لاتت كفّى هشام رسالة من الله فيها منزلات العواصم

وصف جبريل بالروح الأمين كما جاء في قوله تعالى مخاطباً الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)[157]: ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الأَمِينُ. عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ﴾.

يبين أن الروح الأمين جبريل عليه السلام يرسل فقط إلى الأنبياء، والمرسلين. ولو أرسل إلى غيرهم؛ لأرسل إلى هشام، ومعه رسالة من الله إليه. وهذا من قبيل المبالغة في المدح لجأ الفرزدق إلى هذا المعنى، لأنه محبوس. فيحاول أن يمدح هشام بمعان ترقق قلبه، ويميله حتى يرضى عنه، ويفك حبسه.

ويمدح الفرزدق الحجاج. مبيناً أن الله قد أنزل له ملائكة من السماء، ليقاتلوا معه ضد عبد الرحمن بن الأشعث الذي ثار ضد الحجاج، ومن بين الملائكة كان جبريل. إذ يقول[158]:

رأوا جبريل فيهم إذ لقوهم وأمثاله من ذي جناحين أظهرا

فهم قد شاهدوا جبريل يقاتل معهم، وأمثاله من الملائكة الآخرين[159].

ويذكر جرير جبرائيل، وميكائيل معاً في شعره. إذ يقول في هجاء رجلاً من البراجم[160]:

قيس البراجم شر الخلق كلهم أخزاهم رب جبريل وميكال

فيعدهم شر الناس جميعاً، ويدعو عليهم بالخزي من الله، رب جبريل، وميكال.

ويهجو الفرزدق، والبعيث[161] في قوله[162]:

يقبح جبريل وجوه مجاشع وتنعى الحواري النجوم الطوالع

يبين أن جبرئيل عليه السلام يقبح، ويذل وجوه مجاشع قوم الفرزدق، والبعيث ويحاول أن يهينهم هنا، ويصغر من شأنهم.

ويذكر الفرزدق ذي القرنين في شعره. إذ تحدث القرآن الكريم عنه، في قوله تعالى[163]: ***(وَيَسْأَلُونَكَ عَن ذِي الْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُواْ عَلَيْكُم مِّنْهُ ذِكْراً. إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الأَرْضِ وَآتَيْنَاهُ مِن كُلِّ شَيْءٍ سَبَباً. فَأَتْبَعَ سَبَباً)***.

فلم يرد ذكر ذي القرنين في القرآن الكريم إلا مرة واحدة فقط في سورة الكهف. إذ لم يأت لأغراض مختلفة. وهذا النوع من الأقاصيص، كان مجهولاً في بيئة العرب المكية. وجاء ليثبت نبوة النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، وليجيب عن أسئلة المشركين من أهل مكة للنبي، ليتأكدوا من صحة نبوته[164].

فيشير الفرزدق إلى البعد الزمني لعهد ذي القرنين. في قصيدة له يخاطب فيها رجلاً من بني نهشل. يقول[165]:

أتيت بني الشرفي تحسب عزهم على عهد ذي القرنين كان تضعضعا

فهؤلاء القوم قد زال عزهم من عهد ذي القرنين.

ويمدح الزعل بن عروة الجرمي، إذ يقول[166]:

على عهد ذي القرنين كانت سيوفهم عمائم هامات الملوك البطارق

فهم معروفين بالقوة، منذ عهد ذي القرنين.

وتحدث القرآن الكريم عن يأجوج ومأجوج في نحو قوله تعالى[167]: ***(قَالُواْ يا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجاً عَلَى أَن تَجْعَلَ***

بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدّاً. قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْماً).

فيذكر الفرزدق الردم في شعره. في قصيدة يتحدث فيها عن بني سعد. إذ يقول[168]:

ولو وطئت سعد ليأجوج ردمها بأقدامها لأرفض عنها ردومها

يشير إلى كثرة بني سعد[169]، حتى أن أبناءها لو وطئت السد الذي بناه ذو القرنين بين القوم الذي بعثه الله إليهم، وبين يأجوج ومأجوج[170]، لغطت السد من كثرتهم.

ويقول في قصيدة يمدح فيها يزيد بن عبد الملك[171]:

فأصبح جسراً خالداً ويدكه إذا دك عن يأجوج رداً فنشرا

ويقول الفرزدق أيضاً[172]:

على من وراء الردم لودك عنهم لما جواكما ماج الجراد وطوفوا

يبين أن السد الذي بناه ذو القرنين لو هدم، لترى قوم سعد يملئون الأرض، كالطوفان، وينتشرون كالجراد. هذه إشارة من الفرزدق إلى كثرتهم.

ويمدح رجلاً يدعى العذافر بن يزيد التيمي من تيم اللات بن ثعلبة، بقوله[173]:

بعدة يأجوج ومأجوج جوعاً لأشبعهم شهراً غداء العذافر

يشير إلى كثرة كرم العذافر، حتى أن غداءه يشبع مدة شهر كامل من يأتي إليه. حتى لو كان من يأتي إليه بكثرة يأجوج ومأجوج، وفي أشد الجوع.

وتحدث القرآن الكريم عن هاروت، وصاحبه ماروت في قوله تعالى[174]: (***وَاتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيْاطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ النَّاسَالسِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولاَ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلاَ تَكْفُرْ...***).

هذان الملكان كانا في الجنة يعبدان الله. فنزلا إلى الأرض مع إبليس. وأنكر الملائكة على بني آدم أعمالهم الخبيثة التي كانت تصعد إلى السماء. فأخبرهما تعالى بأنهما لو نزلا إلى الأرض، بعد أن تركب فيهما الشهوة، لفعلا مثل ما فعله بنو آدم. فركبت فيهما الشهوة، ونزلا إلى الأرض، فما مر عليهما شهر حتى فتنا[175].

وورد ذكر هاروت وماروت عند الفرزق. إذ يقول في هجاء الطرماح[176]:

يستخبر الناس هاروت وصاحبه هل آمنت طيء أم هل لها نشب

عودان ما طلعت شمس ولا غربت إلا يقولان ليت الدهر ينقلب

فهاروت، وصاحبه ماروت يسألان الناس عن إيمان قبيلة طيء منذ زمن بعيد. وهما يتمنيان زوال الدنيا، ومجيء الآخرة؛ ليستريحا من عذابهما، لأنهما يعذبان ما دامت الدنيا[177].

فالفرزدق الذي تغلب على خصمه جرير في ذكر بعض الشخصيات التي تحدث عنها القرآن، بما يؤكد ثقافته القرآنية، ونجد شيوع الثقافة الدينية، وتأثر الشعراء بها، من خلال ذكرهم لبعض الشخصيات التي لها صلة بالأنبياء، والمرسلين. ولم يتحدث عنها القرآن الكريم. كذكر جرير لشخصية أبي رغال. إذ كان عبداً للنبي صالح عليه السلام فيروى: أنه أتى قوماً ليس لهم إلا لبن شاة واحدة، وكانوا يغذون منها صبياً ماتت أمه. فصمم أبو رغال على اخذ هذه الشاة، فنزلت به قارعة من السماء، وعندما علم النبي صالح عليه السلام بخبره لعنه. وأخذت الناس ترجم قبره[178]، جزاءً على ما فعله.

فجرير يفيد من هذه الشخصية في هجاء الفرزدق. إذ يقول[179]:

إذا مات الفرزدق فارجموه كما ترمون قبر أبي رغال

فجرير يدعو الناس إلى رجم قبر الفرزدق إذا مات، كما يرجم قبر أبي رغال[180]. وكأنّ الفرزدق ملعون. لكن قول جرير هذا مغاير للواقع. فبعد أن مات الفرزدق فعلاً لم يرجم جرير قبر الفرزدق، بل رثاه بقصيدة تفيض بالحزن، والألم، وتحمل من المشاعر الحزينة على موته، ما يحمله صديق محب، وفيّ لصديقه.

يتفاوت الشعراء في ذكرهم للقصص القرآني. فالفرزدق كان اكثر الشعراء الذين ورد في شعرهم القصص القرآني. ثم يأتي خصمه جرير من بعده، ثم الاخطل. بما يبين تفاوت ثقافتهم القرآنية.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

حوالہ جات (References)

[1] ينظر: الفن القصصي في القرآن الكريم محمد احمد خلف الله – مكتبة النهضة المصرية الطبعة الاولى – 1951.ص258، وينظر أيضاً: التصوير الفني في القرآن سيد قطب –دار الشروق- بيروت –الطبعة الخامسة- 1979.ص117-118

yanzar: alfanu alqasasiu fi alquran alkarim muhamad aihmad khalf allah - maktabat alnahdat almisriat altabeat alawlaa - 1951.sa258, wayanzur aydaan: altaswir alfaniyi fi alquran sayid qutb -dar alsharuq- bayrut -altabeat alkhamisati- 1979.sa117-118

[2] لم ترد أية إشارة، أو ذكر لأي قصة قرآنية في شعر الراعي النميري

lam tarid 'ayat 'iisharatin, 'aw dhukir li'ayi qisat quraniat fi shier alraaei alnimayri

[3] الأعراف، التوبة، هود، إبراهيم، الإسراء، الحج، الفرقان، الشعراء، النمل، العنكبوت، ص، غافر، فصلت، ق، الذاريات، النجم، القمر، الحاقة، البروج، الفجر، الشمس

al'aeraf, altawbat, hud, 'ibrahim, al'iisra', alhaj, alfirqan, alshueara, alnuml, aleankabut, sad, ghafr, fasalat, qaf, aldhaaryat, alnajm, alqumar, alhaqat, alburuj, alfajar, alshams

[4] ينظر، الفن القصصي في القرآن الكريم، 261

yanzar, alfan alqasasi fi alquran alkarim, 261

[5] الأعراف، الآية: 73

al'aeraf, alayat: 73

[6] ينظر:قصص الأنبياء للامام ابي الفداء اسماعيل بن كثير– مطبعة الوسام – بغداد الطبعة الأولى 1983.ص94-95-112

yanzar:qisas al'anbia' lilamam abi alfida' asmaeil bin kathir - matbaeat alwisam - baghdad altabeat al'uwlaa 1983.sa94-95-112

[7] يوم الثرثار: هو يوم كان لتغلب على قبيلة قيس، ينظر:شعر الاخطل صنعة السكري ورواية عن ابي جعفر محمد بن حبيب – تحقيق د.فخر الدين قباوة – منشورات دار الآفاق – بيروت – الطبعة الثانية – 1979. الجزء الثاني، 457، هامش رقم (4)

yawm altharthari: hu yawm kan litaghalib ealaa qabilat qays, yanzur:shear alakhatal saneat alsukari wariwayat ean abi jaefar muhamad bin habib - tahqiq da.fkhr aldiyn qabawat - manshurat dar alafaq - bayrut - altabeat althaaniat - 1979. aljuz' althaani, 457, hamish raqm (4)

[8] شعر الأخطل، الجزء الأول، 186، ونقائض جرير والاخطل ابي تمام – علق على حواشيها الاب انطوان صالحاني اليسوعي – المطبعة الكاثوليكية للاباء اليسوعيين – بيروت – 1922.، 34، اليت 32، وتكرر البيت نفسه ، 107، البيت 47 الشطر الثاني من البيت روي: راغية السقب. والمقصود هو ولد ناقة صالح (ع). سليم وعامر: قبائل من قيس عيلان، ينظر: شعر الأخطل، الجزء الثاني، 456، هامش رقم (3)، الراغية: الصوت، البكر: ولد الناقة. ينظر: 457، هامش رقم (4)

shaer al'akhtala, aljuz' al'awal, 186, wanaqayid jarir walakhtal abi tamam - ealaq ealaa hawashiha alab antiwan salihani alyasuei - almatbaeat alkathulikiat lilaba' alyasueiiyn

- bayrut - 1922., 34, alit 32, watakarar albayt nafsuh , 107, albayt 47 alshatr althaani min albayt rui: raghit alsuqb. walmaqsud hu wlad naqat salih (e). salim waeamir: qabayil min qays eilan, yanzar: shaer al'akhtala, aljuz' althaani, 456, hamish raqm (3), alraaghiat: alsawtu, albakr: walad alnaaqat. yanzar: 457, hamish raqm (4)

[9] شعر الأخطل، الجزء الثاني، 457

shaer al'akhtala, aljuz' althaani, 457

[10] م. ن، 672

m. n, 672

[11] شرح ديوان الفرزدق جمع وتعليق عبدالله اسماعيل الصاوي – مطبعة الصاوي مصر – الطبعة الاولى – 1936.، الجزء الأول، 87

sharah diwan alfirzadaq jame wataeliq eabdallah aismaeil alsaawi - matbaeat alsaawi misr - altabeat alawlaa - 1936., aljuz' al'awwl, 87

12 م. ن، 207، ونقائض جرير والفرزدق، المجلد الثاني، 796، البيتان 38، 39

m. n, 207, wanaqayid jarir walfirzduqa, almujalad althaani, 796, albaytan 38, 39

[13] الأعراف، الآيتان 77-78

al'aeraf, alayatan 77-78

[14] الأمالي في الادب الاسلامي د. ابتسام مرهون الصفار –دار الكتب للطباعة والنشر- بغداد- د. ت ، 205

al'amali fi aladib alaslamii da. abtisam marhun alsafaar -dar alkutub liltibaeat walnashri- baghdad- da. t , 205

[15] شرح ديوان الفرزدق، الجزء الثاني، 442-443، ونقائض جرير والفرزدق، المجلد الأول، 255، البيتان الأول والثاني. الذّمار: ما يجب على الرجل أن يحميه

sharah diwan alfirzduq, aljuz' althaani, 442-443, wanaqayid jarir walfirizadaqa, almujalad al'awal, 255, albaytan al'awal walthaani. aldhdhmar: ma yajib ealaa alrajul 'an yahmiah.

[16] شرح ديوان الفرزدق، الجزء الثاني، 771

sharah diwan alfirzduq, aljuz' althaani, 771

[17] م. ن، 462

m. n, 462

[18] ينظر: م. ن. هامش رقم (1)، (2)

yanzar: m. na. hamish raqm (1), (2)

[19] أبو نفر الطرماح بن حكيم الطائي من فحول الشعراء في العصر الأموي، نشأ بالشام ثم عاش في الكوفة صديقاً للكميت الأسدي، كانا يعلمان الصبية في الكوفة. توفي سنة (100هـ). ينظر: اتجاهات الشعر في العصر الأموي، 85، هامش رقم (2) وينظر: خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب الجزء الثامن، 74

'abu nafar altarmah bin hakim altaayy min fuhul alshueara' fi aleasr al'umawii, nasha bialshaam thuma eash fi alkufat sdyqaan lilkumayt al'asdi, kana yaelaman alsabiat fi alkufati. tuufiy sanatan (100h). yanzar: aitijahat alshier fi aleasr al'amawi, 85, hamish raqm (2) wayanzar: khizanat al'adab walabi libab lisan alearab aljuz' althaamina, 74

[20] شرح ديوان الفرزدق، الجزء الثاني، 675

sharah diwan alfirzduq, aljuz' althaani, 675

[21] م. ن، 625

m. n, 625

[22] هو مسلمة بن عبد الملك بن مروان بن الحكم، أمير قائد من أبطال عصره من بني أمية في دمشق، له فتوحات مشهورة. ولاه أخوه يزيد إمرة العراقين ثم ارمينية. وغزا الترك والسند. مات بالشام. ينظر: الأعلام، المجلد السابع، 224

hu muslimat bin eabd almalik bin marwan bin alhakamu, 'amir qayid min 'abtal easrih min bani 'umiat fi dimashaqa, lah futuhat mashhuratun. walah 'akhuh yazid 'iimrat aleiraqin thuma armini. waghaza alturk walsinda. mat bialshaami. yanzar: al'aelami, almujalad alsaabieu, 224

[23] شرح ديوان الفرزدق، الجزء الأول، 201، بار: أهلك، ينظر: هامش رقم (5)

sharah diwan alfirzduq, aljuz' al'awal, 201, bar: 'ahlaka, yanzar: hamish raqm (5)

[24] م. ن، 327

m. n, 327

[25] ينظر: شرح ديوان الفرزدق، الجزء الأول، 327، هامش رقم (6)

yanzar: sharh diwan alfirizduqi, aljuz' al'awal, 327, hamish raqm (6)

[26] الشمس، الآيات: 11-15

alshams, alayat: 11-15

[27] ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب – تحقيق د. نعمان محمد أمين طه – دار المعارف – مصر – 1971. ، المجلد الثاني، 842، ونقائض جرير والفرزدق، المجلد الثاني، 798-799 الأبيات الرابع، الخامس، السادس

diwan jarir bisharh muhamad bin habib - tahqiq du. nueman muhamad 'amin tah - dar almaearif - misr - 1971. , almujalad althaani, 842, wanaqayid jarir walfirzdaq, almujalad althaani, 798-799 al'abyat alraabieu, alkhamisu, alsaadis

[28] شرح ديوان الفرزدق، الجزء الأول، 185

sharah diwan alfirzduq, aljuz' al'awal, 185

[29] ينظر: نقائض جرير والفرزدق، المجلد الثاني، 798، والاغاني ابو الفرج الاصفهاني –دار الثقافة- بيروت الطبعة الثالثة- 1971-1972.، المجلد 21، 425، 426، وينظر ايضاً: شرح ديوان الفرزدق، الجزء الأول، 185، وديوان جرير، المجلد الأول، 319

yanzar: naqayid jarir walfirizdaqa, almujalad althaani, 798, walaghani abu alfaraj

aliasfahanii -dar althaqafati- bayrut altabeat althaalithata- 1971-1972., almujalad 21, 425, 426, wayanzur aydaan: sharh diwan alfirzduq, aljuz' al'awwli, 185, wadiwan jrir, almujalad al'awal, 319

[30] ديوان جرير، المجلد الأول، 319

diwan jirir, almujalad al'awal, 319

[31] م. ن، المجلد الثاني، 647

m. na, almujalad althaani, 647

[32] م. ن، المجلد الأول، 290

m. na, almujalad al'awal, 290

[33] قصص الانبياء في الشعر العربي قبل الاسلام حسن عبد الهادي الدجيلي ماجستير – كلية الاداب – جامعة بغداد – 1991.، 62 رسالة ماجستير مطبوعة على الآلة الكاتبة

qisas alainbia' fi alshier alearabii qabl alaslam hasan eabd alhadi aldujili majistir - kuliyat aladab - jamieat baghdad - 1991., 62 risalat majistir matbueatan ealaa alalt alkatiba

[34] البقرة، آل عمران، النساء، الأنعام، التوبة، هود، يوسف، الحجر، النحل، الأنبياء، مريم، الحج، الشعراء، العنكبوت، الأحزاب، الصافات، ص، الشورى، الزخرف، الذاريات، النجم، الحديد، والممتحنة

albaqara, al eimran, alnisa', al'aneam, altawba, hud, yusif, alhajar, alnah, al'anbia, mrim, alhaj, alshueara, aleankabut, al'ahzab, alsaafaat, sad, alshuwraa, alzukhruf, aldhaaryat, alnajm, alhadid, wa lmumtahina

[35] النساء، الآية: 125

alnisa'a, alayati: 125

[36] ينظر: قصص الأنبياء، ابن كثير، 156-157-170 وما بعدها

yanzar: qisas al'anbia', abn kathirin, 156-157-170 wama baedaha

[37] البقرة، الأية: 125

albaqara, al'ayat: 125

[38] شرح ديوان الفرزدق، الجزء الأول، 350، والجزء الثاني، 855، البيت 60

sharah diwan alfirzduq, aljuz' al'awal, 350, waljuz' althaani, 855, albayt 60

[39] البقرة، الآية: 144

albaqara, al'ayat: 144

[40] ديوان جرير، المجلد الو، 474، ونقائض جرير والفرزدق، المجلد الثاني، 994، البيتان 27-28

diwan jirir, almujalad alw, 474, wanaqayid jarir walfirizdaqa, almujalad althaani, 994, albaytan 27-28

[41] شرح ديوان الفرزدق، الجزء الثاني، 831، وينظر: 56 من الفصل الأول

sharah diwan alfirzduq, aljuz' althaani, 831, wa yanzar: 56 min alfasl al'awal

[42] ينظر: قصص الأنبياء، ابن كثير، 162

yanzar: qisas al'anbia'i, abn kathirin, 162

[43] الصافات، الآية 112

alsaafaat, alayat 112

[44] الصافات، الآية 113

alsaafaat, alayat 113

[45] ينظر: قصص الأنبياء عبد الوهاب النجار – مكتبة النهضة العربية – الطبعة الثالثة د. ت ، 101-102

yanzar: qisas al'anbia' eabd alwahaab alnajaar - maktabat alnahdat alearabiat - altabeat althaalithat da. t , 101-102

[46] شرح ديوان الفرزدق، الجزء الثاني، 679

sharah diwan alfirzduq, aljuz' althaani, 679

[47] ديوان جرير، المجلد الأول، 473، ونقائض جرير والفرزدق، المجلد الثاني، 994، البيت 29

diwan jirir, almujalad al'awal, 473, wanaqayid jarir walfirizdaqa, almujalad althaani, 994, albayt 29

[48] ديوان جرير، المجلد الأول، 472، السنور: السلاح. ونقائض جرير والفرزدق، المجلد الثاني، 995، البيت 34

diwan jirir, almujalad al'awal, 472, alsinur: alsilahi. wanaqayid jarir walfirizdaq, almujalad althaani, 995, albayt 34

[49] م. ن، المجلد الأول، 129، وينظر: 58 من الفصل الأول

m. n, almujalad al'awal, 129, wa yanzar: 58 min alfasl al'awal

[50] م. ن، 357

m. n, 357

[51] م. ن، 360

m. n, 360

[52] ينظر: 16 من الفصل الأول

yanzar: 16 min alfasl al'awal

[53] ديوان جرير، المجلد الأول، 446

yanzar: 16 min alfasl al'awal

[54] ينظر: أدباء العرب في الجاهلية وصدر الاسلام بطرس البستاني –دار نظير عبود- بيروت- 1989.، 360- 362

yanzar: 'udaba' alearab fi aljahiliat wasadar alaislam butrus albustaniu -dar nazir eabud- birut- 1989., 360- 362

[55] فصلت، الآية: 15

fasalat, alayati: 15

[56] ينظر: قصص الأنبياء، ابن كثير، 95 وما بعدها

yanzar: qisas al'anbia, abn kathirin, 95 wama baedaha

[57] شرح ديوان الفرزدق، الجزء الثاني، 855، ونقائض جرير والفرزدق، المجلد الأول، 375، البيت 70

sharah diwan alfirzduq, aljuz' althaani, 855, wanaqayid jarir walfirizdaqi, almujalad al'awali, 375, albayt 70

[58] شرح ديوان الفرزدق، الجزء الثاني، 806

sharah diwan alfirzduq, aljuz' althaani, 806

[59] ينظر: تفسير القرآن العظيم عماد الدين ابي الفداء اسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي الجزء الثالث –دار الاندلس للطباعة والنشر- بيروت –الطبعة الاولى- 1966.، الجزء الثالث، 171

yanzar: tafsir alquran aleazim eimad aldiyn abi alfida' asmaeil bin kathir alqurashii aldimashqiu aljuz' althaalith -dar aliandilas liltibaeat walnushri- bayrut -altabeat alawlaa- 1966., aljuz' althaalithi, 171

[60] تفسير القرآن العظيم عماد الدين ابي الفداء اسماعيل بن كثيرالفجر، الآيات: 6- 7- 8

tafsir alquran aleazim eimad aldiyn abi alfida' asmaeil bin kathiralfijar, alayat: 6- 7- 8

[61] شرح ديوان الفرزدق، الجزء الأول، 188

sharah diwan alfirzduq, aljuz' al'awal, 188

[62] ينظر: 58 من الفصل الأول

yanzar: 58 min alfasl al'awal

[63] ينظر: 58 من الفصل الأول

yanzar: 58 min alfasl al'awal

[64] م. ن، 727

m. n, 727

65 م. ن، الجزء الثاني، 495

m. na, aljuz' althaani, 495

[66] م. ن. 765

m. n. 765

[67] ق، الآيات، 12، 13، 14

qaf, alayat, 12, 13, 14

[68] العنكبوت، الآيتان 14-15

aleankabut, alayatan 14-15

[69] ينظر: قصص الأنبياء ، ابن كثير، 62 وما بعدها

yanzar: qisas al'anbia' , abn kathirin, 62 wama baedaha

[70] ينظر: الفن القصصي في القرآن الكريم، 105

yanzar: alfanu alqasasiu fi alquran alkarimi, 105

[71] نوح، الآيتان 26-27

nuha, alayatan 26-27

[72] شعر الأخطل، الجزء الأول، 97

shaer al'akhtala, aljuz' al'awal, 97

[73] الأنبياء، الآية 76

al'anbia'i, alayat 76

[74] سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن امية، الأموي القرشي. صحابي من الأمراء الولاة الفاتحين. ولاه عثمان الكوفة وهو شاب فتح طبرستان. وهو من الذين كتبوا المصحف لعثمان. اعتزل فتنة الجمل وصفين. وكان قوياً فيه تجبروشدة. سخياً فصيحاً. مات في المدينة وكان والياً عليها في عهد معاوية. ينظر: الاعلام قاموس تراجم لاشهرالرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين خير الدين

الزركلي –دار العلم للملايين- بيروت –الطبعة الرابعة عشر- 1999.، المجلد الثالث، 96

saeid bin aleas bin saeid bin aleas bin amiati, al'umawii alqurashii. sahabiun min al'umara' alwulaat alfatihin. walah euthman alkufat wahu shabun fath tbiristan. wahu min aladhin katabuu almushaf lieuthman. aietazal fitnat aljamal wasifin. wakan qwyaan fih tujabur washidatan. skhyaan fsyhaan. mat fi almadinat wakan walyaan ealayha fi eahd mueawiatin. yanzar: alaeilam qamus tarajim liashhiralrijal walnisa' min alearab walmustaeribin walmustashriqin khayr aldiyn alzirkalii -dar aleilm lilmalayini- bayrut -altabeat alraabieat eashra- 1999., almujalad althaalithi, 96

[75] شرح ديوان الفرزدق، الجزء الثاني، 617

sharah diwan alfirzduq, aljuz' althaani, 617

[76] ديوان جرير، المجلد الأول، 244

diwan jirir, almujalad al'awal, 244

[77] ينظر: تأريخ الادب العربي عمر فروخ –الجزء الاول –دار العلم للملايين- بيروت –الطبعة الثالثة- 1978.، عمر فروخ، الجزء الأول، 665، هامش رقم (1)

yanzar: tarikh aladib alearabii eumar furukh -aljuz' alawil -dar aleilm lilmalayini- bayrut -altabeat althaalithati- 1978., eumar furukhi, aljuz' al'awali, 665, hamish raqm (1)

[78] ديوان جرير، المجلد الثاني، 788

diwan jirir, almujalad althaani, 788

[79] شرح ديوان الفرزدق، الجزء الثاني، 853، ونقائض جرير والفرزدق، المجلد الأول، 348، البيتان، 34-35. الجحاد: يعني الحجاج بن يوسف

sharah diwan alfirzduq, aljuz' althaani, 853, wanaqayid jarir walfirizdaqi, almujalad al'awali, 348, albaytan, 34-35. aljahadi: yaeni alhujaaj bin yusif

[80] هود، الايتان 42، 43

hud, alayatan 42, 43

[81] ديوان جرير، المجلد الأول، 160

diwan jirir, almujalad al'awal, 160

[82] م. ن، 360، يحموم اشتقه من حام

m. n, 360, yahmum ashtaqah min ham

[83] البقرة، آل عمران، النساء، المائدة، الأنعام، الأعراف، يونس، هود، إبراهيم، الإسراء، الكهف، مريم، طه، الأنبياء، الحج، المؤمنون، الفرقان، الشعراء، النمل، القصص، العنكبوت، السجدة، الأحزاب، الصافات، غافر، فصلت، الشورى، الزخرف، الأحقاف، الذاريات، النجم، الصف، النازعات، الأعلى

albaqara, al eimran, alnisa', almayidatu, al'aneami, al'aerafi, yuns, hud, 'iibrahim, al'iisra', alkahfa, marim, taha, al'anbia'i, alhaja, almuminuna, alfirqan, alshueara', alnuml, alqisas, aleankabut, alsajdat, al'ahzabi, alsaafaat, ghafr, fasalat, alshuwraa, alzukhrufu, al'ahqafi, aldhaaryat, alnajma, alsaf, alnaazieati, al'aelaa

[84] البقرة، الآية 53

albaqara, alayat 53

[85] ينظر: الفن القصصي في القرآن الكريم، 262

yanzar: alfanu alqasasiu fi alquran alkarimi, 262

[86] طه، الآيات 17-20

taha, alayat 17-20

[87] شعر الاخطل، الجزء الأول، 187، ونقائض جرير والاخطل، 33، البيت 26

shaer aliakhtala, aljuz' al'awal, 187, wanaqayid jarir waliakhtala, 33, albayt 26

[87] شرح ديوان الفرزدق، الجزء الثاني، 451، ونقائض جرير والفرزدق، المجلد الأول، 331، البيت 30

sharah diwan alfirzduq, aljuz' althaani, 451, wanaqayid jarir walfirizdaqi, almujalad al'awali, 331, albayt 30

[88] طه، الآية 85

taha, alayat 85

[89] سراقة بن مرداس بن أسماء بن خالد بن البارقي الأزدي. شاعر عراقي يماني الأصل، قاتل المختار الثقفي بالكوفة، وله شعر في هجائه. كما هجا الحجاج فطلبه، ففر إلى الشام، وتوفي بها. كان ظريفا، حسن الإنشاد، وكانت بينه وبين جرير مهاجاة. ينظر الأعلام، المجلد الثالث، 80

saraqat bin mirdas bin 'asma' bin khalid bin albariqii al'azdi. shaeir eiraqiun yamani al'asla, qatil almukhtar althaqafii bialkufati, walah shier fi hajayihi. kama haja alhujaaj fatalabahu, fafar 'iilaa alshaami, watuufiy baha. kan zarifa, hasan al'iinshadi, wakanat baynah wabayn jarir muhajatin. yanzur al'aealami, almujalad althaalithi, 80

[90] ديوان جرير، المجلد الأول، 366

diwan jirir, almujalad al'awal, 366

[91] ينظر: 63 من الفصل الأول

yanzar: 63 min alfasl al'awal

[92] ديوان جرير، المجلد الثاني، 952، ونقائض جرير والفرزدق، المجلد الأول، 165، البيت 53

diwan jirir, almujalad althaani, 952, wanaqayid jarir walfirizdaqi, almujalad al'awali, 165, albayt 53

[93] شرح ديوان الفرزدق، الجزء الثاني، 770-771

sharah diwan alfirzduq, aljuz' althaani, 770-771

[94] ينظر: الفرزدق اهاجي ومفاخر ومقطعات شتى فؤاد افرام البستاني – المطبعة الكاثوليكية – بيروت – 1941.، 506، هامش رقم (6)

yanzar: alfirzadaq ahaji wamafakhir wamuqtieat shataa fuad afram albustani - almatbaeat alkathulikiat - bayrut - 1941., 506, hamish raqm (6)

[95] الذاريات، الآيات 38- 39- 40

aldhaaryat, alayat 38- 39- 40

[96] البقرة، النساء، الأنعام، الأنبياء، النمل، سبأ، ص

albaqara, alnisa'i, al'aneam, al'anbia', alnuml, saba'a, sad

[97] ص، الآية 30

sad, alayat 30

[98] شرح ديوان الفرزدق، الجزء الثاني، 638

sharah diwan alfirzduq, aljuz' althaani, 638

[99] الأنبياء، الآية 81

al'anbia, alayat 81

[100] شرح ديوان الفرزدق الجزء الثاني، 617

sharah diwan alfirzadaq aljuz' althaani, 617

[101] م. ن، الجزء الأول، 308

m. na, aljuz' al'awal, 308

[102] م. ن، الجزء الثاني، 704

m. na, aljuz' al'awal, 704

[103] م. ن، الجزء الأول، 347

m. na, aljuz' al'awal, 347

[104] نصر بن سيار: هو نصر بن سيار بن رافع ينتهي نسبه إلى مدركة بن الياس بن مضر. كان أمير خراسان في عهد هشام بن عبد الملك، أقام في مرو، ومرض، ومات في ساوة. ينظر: خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، الجزء الثاني، 224

nasr bin sayar: hu nasr bin sayaar bin rafie yantahi nasabuh 'iilaa mudrikat bin alyas bin madra. kan 'amir khurasan fi eahd hisham bin eabd almalaki, 'aqam fi maru, wamarada, wamat fi sawati. yanzar: khizanat al'adab walabi libab lisan alearabi, aljuz' althaani, 224

[105] م. ن، الجزء الثاني، 868

m. na, aljuz' althaani, 868

[106] ديوان جرير، المجلد الأول، 473، ونقائض جرير والفرزدق، المجلد الثاني، 994، البيت 31، الشطر الثاني يروى: فأعطى تبياناً وملكاً مسخراً

diwan jirir, almujalad al'awal, 473, wanaqayid jarir walfirizdaqa, almujalad althaani, 994, albayt 31, alshatr althaani yarwaa: fa'aetaa tbyanaan wmlkaan mskhraan

[107] البقرة، الآية 30

albaqara, alayat 30

[108] البقرة، الآيتان، 35- 36

albaqara, alaytan, 35- 36

[109] طه، الآيتان 120- 121

taha, alayatan 120- 121

[110] شرح ديوان الفرزدق، الجزء الثاني، 771

sharah diwan alfirzduq, aljuz' althaani, 771

[111] م. ن، الجزء الأول، 363

m. na, aljuz' al'awal, 363

[112] م. ن، 374

m. n, 374

[113] م. ن، الجزء الثاني، 461، ونقائض جرير والفرزدق، المجلد الأول، 529، البيت 70

m. na, aljuz' althaani, 461, wanaqayid jarir walfirizdaqa, almujalad al'awali, 529, albayt 70

[114] شرح ديوان الفرزدق، الجزء الثاني، 784

sharah diwan alfirzduq, aljuz' althaani, 784

[115] ينظر: قصص الأنبياء، ابن كثير، 231- 234

yanzar: qisas al'anbia'i, abn kathirin, 231- 234

[116] يوسف، الآيتان 4، 5

yusif, alayatan 4, 5

[117] ينظر: أثر القرآن في الادب العربي في القرن الاول الهجري د. ابتسام مرهون الصفار-دار الرسالة للطباعة– بغداد -الطبعة الاولى-1974.، 112

yanzar: 'athar alquran fi aladib alearabii fi alqarn alawil alhijrii da. abtisam marhun alsafaar -dar alrisalat liltibaeati- baghdad - altabeat alawlaa- 1974. ،112

[118] شرح ديوان الفرزدق، الجزء الأول، 164

sharah diwan alfirzduq, aljuz' al'awal, 164

[119] ينظر: 59-60 من الفصل الأول

yanzar: 59-60 min alfasl al'awal

[120] ديوان جرير، المجلد الأول، 349

diwan jirir, almujalad al'awal, 349

[121] م. ن349

m n349

[122] البقرة، الآيتان 132، 133

albaqara, alayatan 132, 133

[123] ديوان جرير، المجلد الأول، 473، ونقائض جرير والفرزدق، المجلد الثاني، 994، البيت 32، الشطر الأول من البيت يروى ويعقوب... حكمة والشطر الثاني، وكان ابن يعقوب نبياً مصدّراً

diwan jirir, almujalad al'awal, 473, wanaqayid jarir walfirizdaqa, almujalad althaani, 994, albayt 32, alshatr al'awal min albayt yurwaa wayaequba... hikmat walshatr althaani, wakan abn yaequb nbyaan msddraan

[124] مريم، الآيتان، 29، 30

mrim, alaytan, 29, 30

[125] آل عمران، الآية 59

al eimran, alayat 59

[126] شرح ديوان الفرزدق، الجزء الأول، 264

sharah diwan alfirzduq, aljuz' al'awal, 264

[127] م. ن، 170

m. n, 170

[128] ينظر: القصص القرآني في الشعر الاندلسي د. احمد حاجم الربيعي – دار الشؤون الثقافية العامة – بغداد – الطبعة الاولى – 2001. الأندلسي، 134

yanzar: alqasas alquraniu fi alshier alandilsii da. aihmad hajim alrabieii - dar alshuwuwn althaqafiat aleamat - baghdad - altabeat alawlaa - 2001. al'andilsi, 134

[129] ديوان جرير، المجلد الثاني، 984، ونقائض جرير والفرزدق، المجلد الأول، 83، البيت 53

diwan jirir, almujalad althaani, 984, wanaqayid jarir walfirizdaqi, almujalad al'awali, 83, albayt 53

[130] الإبل الخور: وهي الإبل الغزار الرقيقة الجلود الطويلة الأوبار الليّنات الابشار. ينظر: نقائض جرير والفرزدق المجلد الأول، 83

al'iibil alkhuri: wahi al'iibil alghazaar alraqiqat aljulud altawilat al'awbar alliynat alabshar. yanzar: naqayid jarir walfarzadaq almujalad al'awal, 83

[131] ينظر: تاريخ الأدب العربي، عمر فروخ، الجزء الأول، 555، وينظر أيضاً: أدباء العرب في الجاهلية وصدر الإسلام، 318

yanzar: tarikh al'adab alearabii, eumar furukha, aljuz' al'awal, 555, wayanzur aydaan: 'udaba' alearab fi aljahiliat wasadr

al'iislamu, 318

[132] كعب بن جعيل بن قمير بن عجرة التغلبي. شاعر تغلب في عصره. مخضرم، وكان لا ينزل بقوم إلا أكرموه وضربوا له قبة. أدركه الأخطل في صباه، وهجاه. وكان في زمن معاوية، فشهد معه صفين. ينظر: الأعلام، المجلد الخامس، 226

kaeab bin jaeil bin qumayr bin eajrat altaghlibi. shaeir taghalab fi easrihi. mukhadrimi, wakan la yanzil biqawm 'iilaa 'akramuh wadarabuu lah qubatan. 'adrakah al'akhtal fi sabahi, wahajahi. wakan fi zaman mueawiati, fashahid maeah sifina. yanzar: al'aelami, almujalad alkhamisi, 226

[133] ينظر: البيان والتبيين، الجزء الأول، 63

yanzar: albayan waltabyinu, aljuz' al'awal, 63

[134] الصافات، الآيات 139- 144

alsaafaati, alayat 139- 144

[135] ينظر، قصص الأنبياء، ابن كثير، 286- 288

yanzar, qisas al'anbia'i, abn kathirin, 286- 288

[136] شرح ديوان الفرزدق، الجزء الأول، 141

sharah diwan alfirzduq, aljuz' al'awal, 141

[137] م. ن، 140-141

m. n, 140-141

[138] ينظر: قصص الأنبياء، ابن كثير، 289

yanzar: qisas al'anbia'i, abn kathirin, 289

[139] شرح ديوان الفرزدق، الجزء الثاني، 697

sharah diwan alfirzduq, aljuz' althaani, 697

[140] الفيل، الآيات 1-5

alfil, alayat 1-5

[141] شرح ديوان الفرزدق، الجزء الثاني، 853، ونقائض جرير والفرزدق. المجلد الأول، 348-349 الأبيات، 36-37-38. المطرخم: المتغضب في تكبر. ينظر: 349 من النقائض

sharah diwan alfirzduq, aljuz' althaani, 853, wanaqayid jarir walfirizadaqi. almujalad al'awali, 348-349 al'abyati, 36-37-38. almutrakhami: almutaghadab fi takaburu. yanzar: 349 min alnaqayid

[142] ينظر: الجمان في تشبيهات القرآن لابن ناقيا البغدادي د. مصطفى الصاوي الجويني مطابع رواي للاعلان – الاسكندرية – د. ت، 348

yanzar: aljumaan fi tashbihat alquran liabn naqia albaghdadii da. mustafaa alsaawy aljuayni matabie riway lilaeilan - alaiskandariat - du. t, 348

[143] ديوان جرير، المجلد الثاني، 956، ونقائض جرير والفرزدق، المجلد الأول، 296، البيت 9

diwan jirir, almujalad althaani, 956, wanaqayid jarir walfirizdaqi, almujalad al'awali, 296, albayt 9

[144] الأعراف، الآيتان 80-81

al'aerafi, alayatan 80-81

[145] ينظر: قصص الأنبياء، ابن كثير، 192

yanzar: qisas al'anbia'i, abn kathirin, 192

[146] ديوان جرير، المجلد الثاني، 819، ونقائض جرير والفرزدق، المجلد الأول، 443، البيت 54

diwan jirir, almujalad althaani, 819, wanaqayid jarir walfirizdaqi, almujalad al'awali, 443, albayt 54

[147] عرادة النميري كان نديماً للفرزدق، ينظر: نقائض جرير والفرزدق، المجلد الأول، 427

earadat alnumiri kan ndymaan lilfirzdaq, yanzar: naqayid jarir walfirizdaq, almujalad al'awal, 427

[148] شعر الأخطل، الجزء الأول، 97

shaer al'akhtala, aljuz' al'awal, 97

[149] شرح ديوان الفرزدق، الجزء الثاني، 435

sharah diwan alfirzduq, aljuz' althaani, 435

[150] النمل، الآية 17

alnaml, alayat 17

[151] ديوان جرير، المجلد الأول، 473، ونقائض جرير والفرزدق، المجلد الثاني، 995، البيت 33، روي: الشطر الثاني: فنبّت

diwan jirir, almujalad al'awal, 473, naqayid jarir walfirizdaqa, almujalad althaani, 995, albayt 33, rui: alshatr althaani: fnbbt

[152] إبراهيم، الآية 37

'iibrahim, alayat 37

[153] ديوان جرير، المجلد الثاني، 553

diwan jirir, almujalad althaani, 553

[154] ينظر: الفن القصصي في القرآن الكريم، 290- 291

yanzar: alfanu alqasasiu fi alquran alkarim, 290- 291

[155] البقرة، الآية 98

albaqara, alayat 98

[156] شرح ديوان الفرزدق، الجزء الثاني، 846

sharah diwan alfirzduq, aljuz' althaani, 846

[157] الشعراء، الآيتان، 193-194

alshueara', alaytan, 193-194

[158] شرح ديوان الفرزدق الجزء الأول، 300

sharah diwan alfirzadaq aljuz' al'awal, 300

[159] ينظر: 196 من الفصل الأول

yanzar: 196 min alfasl al'awal

[160] ديوان جرير، المجلد الثاني، 537، البراجم: بنو مالك بن حنظلة

diwan jirir, almujalad althaani, 537, albarajima: banu malik bin hanzala

[161] البعيث المجاشعي: خداش بن بشر بن خالد، ابو زيد التميمي، المعروف بالبعيث خطيب. شاعر من أهل البصرة. كانت بينه وبين جرير مهاجاة، دامت زمناً طويلاً. توفي بالبصرة. ينظر: الأعلام، المجلد الثاني، 302

albaeith almujashiei: khadaash bin bashar bin khalid, abw zayd altamimi, almaeruf bialbaeith khatibun. shaeir min 'ahl albasra. kanat baynah wabayn jarir muhajati, damat zmnaan twylaan. tuufiy bialbasra. yanzar: al'aelami, almujalad althaani, 302

[162] ديوان جرير، المجلد الثاني، 925، ونقائض جرير والفرزدق، المجلد الثاني، 695، البيت 64

diwan jirir, almujalad althaani, 925, wanaqayid jarir walfirizdaqa, almujalad althaani, 695, albayt 64

[163] الكهف، الآيات 83- 84- 85

alkahf, alayat 83- 84-

[164] ينظر: الفن القصصي في القرآن الكريم، 260

yanzar: alfanu alqasasiu fi alquran alkarimi, 260

[165] شرح ديوان الفرزدق، الجزء الثاني، 500

sharah diwan alfirzduq, aljuz' althaani, 500

[166] م. ن، 591

m. n, 591

[167] الكهف، الآيتان، 94-95

alkahf, alaytan, 94-95

[168] شرح ديوان الفرزدق، الجزء الثاني، 820

sharah diwan alfirzduq, aljuz' althaani, 820

[169] يبدو أنه يقصد بسعد: سعد بن زيد مناة بني تميم وهم أعز تميم. ينظر: نقائض جرير والفرزدق، المجلد الثاني، 575

yabdu 'anah yaqsid bisaeda: saed bin zayd manaat bani tamim wahum 'aeazu tamimu. yanzar: naqayid jarir walfarzduq, almujalad althaani, 575

[170] ينظر: لسان العرب، مادة ردم

yanzar: lisan alearabi, madat radm

[171] شرح ديوان الفرزدق، الجزء الثاني، 435

sharah diwan alfirzduq, aljuz' althaani, 435

[172] م. ن، 569، ونقائض جرير والفرزدق، المجلد الثاني، 575، البيت 117

m. n, 569, wanaqayid jarir walfirzduqa, almujalad althaani, 575, albayt 117

[173] شرح ديوان الفرزدق، الجزء الأول، 396

sharah diwan alfirzduq, aljuz' al'awal, 396

[174] البقرة، الآية 102

albaqara, alayat 102

[175] ينظر: قصص الأنبياء، الثعلبي، 32-33

yanzar: qisas al'anbia'i, althaelabi, 32-33

[176] شرح ديوان الفرزدق، الجزء الأول، 97

sharah diwan alfirzduq, aljuz' al'awwla, 97

[177] ينظر: م. ن، هامش رقم (1)

yanzar: m. na, hamish raqm (1)

[178] ينظر: ديوان جرير، المجلد الثاني، 547

yanzar: diwan jirir, almujalad althaani, 547

179 م. ن

ma. N547

[180] أبو رغال: قسي بن منبه بن النبيت بن يقدم من بني أياد، ابو رغال صاحب القبر الذي يرجم إلى اليوم بين مكة والطائف. وروي: أن

النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) مر بقبره فأمر برجمه، فرجم وكان ذلك سنة. ينظر: الأعلام، المجلد الخامس، 198

'abu righali: qasiun bin munabah bin alnabit bin yuqadim min bani 'ayad, abu righal sahib alqabr aladhi yurjam 'iilaa alyawm bayn makat waltaayif. warui: 'ana alnabia muhamad (salaa allah ealayh walah wasalama) mara biqabrih fa'amar birajmihi, farajam wakan dhalik sanatan. yanzar: al'aelami, almujalad alkhamisi, 198